

# الشبكات

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

351

تجنيد الشباب اللبناني في «القوة العربية المشتركة»

علم أن بعض مقتنصي الفرص في شمال لبنان، بدأوا يروجون لعملية «التطوع» في «القوة العربية المشتركة» التي ستشارك في الاعتداء على اليمن، مؤكدين أن هذه القوة ستكوّن من الجيوش العربية، ومن المتطوعين، وواعدين بمرتّب شهري لا يقل عن ثلاثة آلاف دولار أميركي شهرياً لغير المتدربين، وأربعة آلاف دولار لذوي الخبرة.

السنة الثامنة - الجمعة - 7 جمادى الآخرة 1436 هـ / 3 نيسان 2015 م.  
FRIDAY 3 APRIL - 2015

## 4 بعد عملية الزبداني.. عرسال على خطى طرابلس

### «إسرائيل» نسّقت

### الهجوم السعودي..

### فماذا جهر الحوثيون؟

3

7 معركة تكريت توحد أطراف المجتمع العراقي

9 إميل لحود يتذكر

5 السعودية.. وخطيئة العدوان على اليمن

6 العربي يقتل أخاه.. للانتقام من الجيران  
المشهد الليبي يحتاج أكثر للون الأحمر؟

2 رهانات وطن.. من الشام إلى اليمن

4 للمرة الثالثة.. «الجامعة» تحشد عسكرياً ضد العرب

## الافتتاحية

## رهانات وطن.. من الشام إلى اليمن



بعض اللبنانيين اعتاد على الرهان إلى حد المقامرة لتحقيق نصر وهم على الشريك في الوطن (أ.ف.ب.)

الاعتداء على اليمن  
حرب أميركية.. بأدوات عربية

مخطئ من يظن أن الحرب التي يشنها النظام السعودي وحلفاؤه على اليمن هي تدبير منفصل عما يجري في العراق وسورية ومصر وتونس وليبيا.. ومهما اجتهدت السعودية لتبرير عدوانها، فالحرب على اليمن هي نتاج لخطة أميركية صهيونية بعيدة المدى، غايتها توجيه طاقات شعوب الدول العربية للاقتتال فيما بينها، وصولاً إلى نظام إقليمي يدخل الكيان الصهيوني العنصري التوسعي كأحد أطرافه الأساسية ومرتبطة بالولايات المتحدة، ولذلك هبت جميع «دول» الخليج - باستثناء سلطنة عمان - لتشارك السعودية في عدوانها، لاعتقادها أن الولايات المتحدة تبقى المخلص والحامي لكياناتها الهشة.

وإذا كانت حدود طموحات الأنظمة العربية الغنية لا تتجاوز رغبة حمايتها فقط من قبل الجانب الأميركي، فإن طموحات الأميركيين تكاد لا ترى هذه الأنظمة البالغة الصغر، بل يتطلعون إلى أهم مصادر الطاقة في القارات الخمس، والموجود أكثرها في البلاد العربية: الحاضنة لمخزون هائل في البحر واليابسة، وقد ارتفع عام 1950 من 48 مليار إلى 592.6 عام 1990، لذلك يصح القول إن الحرب السعودية على اليمن هي حرب نفطية بالدرجة الأساس، وتفتح ملف النفط الخليجي في علاقات دوله مع بعضها البعض، ما يفرض عليها التلاحم ضد عدو قد لا يتوفر الانتصار عليه في المستقبل.

لذلك، تسعى واشنطن لرعاية الدول النفطية وحمايتها، وإخضاع من يخرج عن طاعتها، وإيجاد نظام للأمن الإقليمي الشامل، يعتمد على القوة العسكرية الأميركية المتمركزة بشكل مباشر أو غير مباشر، وعلى الكيان الصهيوني الذي ترى فيه قاعدة متقدمة لها، وجزءاً من أمنها القومي.

العالم العربي الذي يحترق بربيع المزعوم لا يمكن إلا أن يكون في دائرة الاستهداف الدائم، مادام يخترن الرقم الأعلى من المخزون النفطي العالمي، وكل ما يجري في منطقتنا العربية ليس عفوية أو طارئة أو مستحدثاً أو ردت فعل، بل هو ترجمة لمكائد ينسجها الغرب، لضمان تدفق النفط في شرايين اقتصاده.

السعودية أول من اندفع إلى حرب ضد اليمن، ولطالما أوجست خوفاً منه، خصوصاً جنوبه، فاشتبكت معه في حرب عام 1969، ومع اليمن الشمالي في عامي 1974 و1976؛ على خلفية الموقع الجغرافي المتميز والممسك لباب المندب، حيث يستطيع أن يقلقه متى يشاء، ومن هنا سارعت مصر - السبسي إلى تأييد الحملة السعودية على اليمن، خشية أن يؤدي إقفال ممر باب المندب إلى تعطيل الملاحة الدولية في قناة السويس.

أما النظام السعودي المتحالف مع الولايات المتحدة حتى النخاع، فلا يتحمل وجود «حوثيين» في مدينة الحديدة، وإيرانيين ينتشرون على طول 1200 كلم على الساحل الشرقي للخليج، إلى مضيق هرمز، وكلاهما خارج مجال المغناطيس الأميركي الصهيوني الغربي.

لذلك، علينا أن لا نفاجأ بشراسة الحرب الأميركية - السعودية على اليمن السعيد.

الحاج عمر غندور

رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساطي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

محافظة «صعدة» تطالب بحقوق إنسانية وانتفضت، ومعها الشعب اليمني، ضد الظلم؛ ومع ذلك، فإن الحوثيين لا محالة منتصرون حتى لو دمرت كافة قواعدهم الدفاعية، لأن أية مفاوضات بعد انتهاء الحرب وتدمير اليمن وتهجير شعبه ستمنحهم نصف البلد المدمر بالحزب العربي، ولن تخسر إيران. وإذا كان تهليل بعض اللبنانيين لعاصفة الحزم تهيؤات لهزيمة إيرانية، فليطمئنوا، فإن الحزم في «عاصفة الحزم» ممنوع قبل أن يغرق مضيق هرمز وباب المندب بالجنث،

ما هو ذلك النصر اليمني الذي قد يترجم لبنانياً لو تحقق النصر على «الحوثيين»؟

إضافة إلى احتمال انتقال النار إلى الداخل السعودي، وسط حشود برية للحوثيين على الحدود الجنوبية للمملكة.

هذا «النأي بالنفس» سورياً عند البعض من اللبنانيين، كشف الجنوح إلى الرهانات الإقليمية المطلوبة حتى في اليمن، لدرجة أن الحكومة اهتزت على وقع التموضعات المؤيدة والمعارضة لعاصفة الحزم، واشتبك النواب اللبنانيون إعلامياً في خلاف على نفس الموضوع، وكان أسبوع ختام لتشنجات سبق أن حصلت نتيجة «الأطروحات» التي قدمها الرئيس السنيرة بصفة شاهد أمام المحكمة الدولية في لاهي، واتهاماته المباشرة لسورية وحزب

الله بجريمة اغتيال الرئيس الحريري، مع ما استلزم ذلك من تسديدات سياسية تاريخية باتجاه الحزب، سارع الرئيس الحريري إلى التقليل من أهميتها، وضرورة فصلها عن مسألة الحوار بين «التيار الأزرق» وحزب الله.

ومع تصريح مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان بضرورة استمرار هذا الحوار، رغم التحولات الإقليمية، عاد مفتي إحدى المناطق إلى بخ السموم على حزب الله وأمينه العام، ما يعني أن هذا الحوار مهما كانت حتمية استكمالها واجبة لتنفيذ الاحتقان المذهبي، فإن بعض الأصوات التكفيرية يجب إسكاتها، وبشكل نهائي، لأن الحوار السنوي - الشعبي بعد أسبوع محموم من التصريحات «العدوانية» بحق حزب الله قد خرج عن إطاره اللبناني، وبات حواراً إقليمياً في الداخل اللبناني بالنيابة عن كل المتصارعين الإقليميين، لا بل بات مطلوباً من اللبنانيين أن يستجلبوا إلى طاولة الحوار اللبنانية كل إفرارات وسموم الصراعات المذهبية في الشرق الأوسط.

لم نعد بحاجة إلى انتظار ما يحصل في الشام لنعرف ماذا سيحصل للبنان، مادام البعض بلغ عدن وجنوبي اليمن في رهاناته لهزيمة قوة إقليمية بحجم إيران، لتحقيق اللبناني، ولتعترف وللمرة الأولى منذ اندلاع «ربيع العرب» أن النأي بالنفس بات الكذبة اللبنانية الكبرى، وأنا بتنا عملاء محترفين في استجلاب الصراعات، وأنا نعيش في وطن خائب لا توافق فيه على رئيس للجمهورية، ولا حتى على أصغر وظيفة في «دولة المزرة»، وبعض اللبنانيين مستنفرين تأييداً لولي الأمر الإقليمي، لإعادة الشرعية إلى اليمن وعودة عبد ربه منصور هادي إلى قصر الرئاسة اليمني!

أمين أبو راشد

## همسات

## ■ معاليه يهدد

لوح وزير «مفوه» بإرسال مفتشين إلى مؤسسة إعلامية للتدقيق في وضع موظفيها إذا لم تنشر موضوعاً يهمه شخصياً، مع أن الوسيلة الإعلامية لم تأت على «سيرة» أي قضية تمس معاليه.

## ■ موقف مستعجل.. لاستعادة الرضا

رحب مرجع حكومي سابق باستعجال النائب وليد جنبلاط تأييده العدوان على اليمن، مؤكداً له أن «المملكة أخذت موقفه بكل اعتبار، والعمل جارٍ لإزالة غضبها منه». في المقابل، اعتبر أحد مسؤولي «الأشتركي» أن جنبلاط خرج من أسر وسطيته الموهبة بأوراق اعتماد متجددة، رغم نصائحه ومحاضراته حول «حفظ الرأس» أثناء صراع كبار.

## ■ «قومية» السنيورة

علق «قومي عربي» قديم، على إعلان الرئيس فؤاد السنيورة أنه كان عضواً في «حركة القوميين العرب التي كانت حركة سلمية»: حسب شهادته أمام المحكمة الدولية، بأنه لا يفقه شيئاً من تاريخ ومبادئ الحركة التي أسسها جورج حبش ووديع حداد، وتأكيداً على أولويتها أن العمل العسكري والكفاح المسلح وإبراز مكانة قوة الأمة هو السبيل لتحرير فلسطين وقهر الرجعية والاستعمار.

## ■ من عرف السنيورة على الحريري؟

تؤكد شخصية بيروتية مرموقة أن الرئيس فؤاد السنيورة لم يكن يعرف الرئيس رفيق الحريري، ولا يوجد علاقة بينهما قبل مطلع ثمانينات القرن الماضي، وقد عرف الأول بالثاني، الرئيس سليم الحص، وأن لا صحة إطلاقاً أن السنيورة كان رفيق صبا للحريري، وزميل نضال في حركة القوميين العرب، لأنه في الفترة التي كان الرجلان عضوين في الحركة، كان السنيورة في خلية «الجامعة الأميركية»، والآخر في جامعة بيروت العربية، ومن المعروف أنه لا يمكن لأي خلية في تلك الحركة أن تعرف خلية أخرى ومن هم أعضاؤها!

## ■ شهادة غير موفقة

فوجئ بعض أركان القوى المستنجدة بالمحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس سعد الحريري، عندما قال الدفاع لمستشار الرئيس سعد الحريري: باسم السبع: أجوبتك لا تصدق، تماماً كما فوجئ النائب السابق، لكن أحدهم لفت إلى تدخل رئيس المحكمة لإنقاذ السبع، لكنه هذه المرة لم ينجح في السيطرة على عضلات وجهه في عدم إظهار أي انطباع.

## ■ حرب خفية

تظهر محاكمات قادة المحاور في طرابلس، إضافة إلى ما تكشف عن دور عضو «تيار المستقبل» عميد حمود، حرباً خفية بين رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي و«التيار»، حيث يحاول كل طرف إصااق تهمة التسليح والتحريض على الطرف الآخر.

## ■ فقدان الثقة

باح سياسي لبناني ملتصق بالسياسة الأميركية، ومهمته رصد الآراء تجاهها، لمسؤول أميركي زار لبنان مؤخراً بأن «الأصدقاء فقدوا الثقة بأداء الولايات المتحدة إلى الحد الذي يشخصه أعداء أميركا».

## ■ الغل.. والانتقام

علق خبراء في القانون على التوضيحات المستقطعة من شهود «المستقبل» أمام المحكمة، لاسيما تكرارهم أنهم لا يريدون أن يدلوا بتحليلات أو مواقف سياسية، إنما معلومات هامة، بأن غالبية الأقوال مجرد مواقف تخط بين الغل السياسي والموروث الانتقامي.

## ■ مقاطعة إعلامية

صدر أمر من «أولياء الأمر» في السعودية خصوصاً، والخليج عموماً، للكتائب والباحثين والإعلاميين بعدم المشاركة في أي برنامج سياسي يمكن أن ينتقد العدوان على اليمن، لأنهم لن يتمكنوا من تبرير الجرائم التي يرتكبها حكام الخليج.

## «إسرائيل» نسقت الهجوم السعودي.. فماذا جهر الحوثيون؟

العكسي، وتوقيت مفاجئ درسه الحوثيون بعناية، لإعطاء إشارة الانطلاق نحو أهدافها. محللون وخبراء عسكريون لفتوا إلى أن النظام السعودي وقع في فخ نصيبته له الإدارة الأميركية، وأدخلته في مستنقع بات من الصعب جداً عليه الخروج منه دون ارتدادات خطيرة على العائلة الحاكمة، وذهب بعضهم إلى اعتبار أن هذا النظام سيكون من الآن وصاعداً قابلاً على فوهة بركان ستؤجج حممه التطورات العسكرية الدراماتيكية المقبلة، من دون إغفالهم الإشارة إلى أن غالبية الأهداف التي قصفتها المقاتلات السعودية منذ بدء الهجوم تعود لمرافق حيوية ومدنية ومحطات نفط وغاز، إضافة إلى أن أغلب ضحايا هذا القصف هم مدنيون وأطفال.

وفي السياق، أكدت تقارير صحافية على الدور القطري في دعم الجماعات المتطرفة في اليمن، وأشارت إلى لقاءات متتابعة جمعت ضباطاً من الاستخبارات القطرية مع مسؤولين في «الموساد» في تركيا، وإلى رحلات جوية تركية لافتة في الفترة الأخيرة من أنقرة إلى عدن وحضرموت، بمواكبة ضخ شحنات من الأسلحة أمنتها الرياض لمقاتلي التنظيمات المتشددة المرتبطين بـ«القاعدة» في المحافظات اليمنية الجنوبية.

لا شك أن السعودية سقطت في فخ استدراجها إلى المستنقع اليمني، لاعتبارات أميركية عديدة، لكن ماذا بعد استفادها بنك أهدافها؟ وهل هي قادرة على التدخل البري في بلد تدرك حجم تعقيداته الجغرافية، وخبرت جيداً نتائج الغوص العسكري في وحوله؟ وحيث بات الحوثيون بعد كل هذه السنوات أكثر تسلحاً وخبرة، لعل هاجسها الأكبر الآن: كيف سيرد هؤلاء؟ ومتى؟ وهل سيتم الرد من داخل اليمن، أو من خارج حدوده؟ فلايران أذرع أخرى في ميادين ساخنة متعددة، تستطيع من خلالها إبلام أعدائها، على وقع تسريبات صحافية رجحت حصول مفاجآت غير مسبوقة جهزها محور المقاومة في كل ميادين المواجهات في المنطقة.

## ماجدة الحاج

وفي ظل معلومات سرّياً أحد معاوني الياسر أوماخانوف؛ نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي، مفادها أن الحوثيين في اليمن جهزوا ضربات غير متوقعة ضد أهداف سعودية حساسة، في توقيت مفاجئ المملكة والمحور الخليجي العربي الذي

## ما هو مضمون الوثائق السرية التي استولى عليها الحوثيون من مقر المكتب الوطني الأمن في صنعاء؟

اجتمع خلفها، وفي حين بادرت السعودية منذ بداية الهجوم إلى إعلان أن نشر آلاف الجنود السعوديين على حدودها سيكون بموقع دفاعي فقط وليس هجومي، قابله عرض تقرير عبر محطة «CNN» الأميركية، كشف أن القوات السعودية، مدعومة بقوات عربية، تخطط لإنزال حوالي 15 ألف جندي في عدن وتعتز كتوتويج لهجوم بري على اليمن، كشفت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» ووكالة «رويترز» أن قوات الحوثيين استولوا على وثائق سرية من مقر المكتب الوطني للأمن في صنعاء، تتضمن خارطة تحرك عسكري سعودي مرتقب ضد قواعدهم، وأنهم سحبوا معداتهم الثقيلة من الأهداف المشار إليها في الوثائق قبيل بدء الهجوم، باتجاه مواقع أخرى أسقطت من جدول ضربات المقاتلات السعودية وحليفاتها. كما أكدت الصحيفة أن الأقمار الصناعية الأميركية رصدت تموضع صواريخ سكود طويلة المدى بحوزة الحوثيين، يتراوح مداها بين 250 و650 كيلومتراً، وصواريخ أرض - بحر تنتظر بدء العد

أمام أخطر تداعيات الهجوم السعودي على اليمن، والمتمثل بتقديم انتصار كبير لتنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وفق توصيف صحيفة «إندبندنت» البريطانية، في وقت تنهار دفاعات مقاتليهم بشكل كبير في الميدان العراقي، توجت بهزيمتهم في تكريت أمام زحف قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي، بعيداً عن مشاركة طائرات التحالف، رغم الإصرار الأميركي المشبوه على الدخول في «نهائيات» تحرير المدينة، في توقيت بدأ لافتاً مع بدء الهجوم السعودي، توقفت مراقبون دوليون أمام «سابقة» تكتل الدول الخليجية والعربية وراء السعودية لشن حرب ضروس ضد بلد عربي، مرفقة بتهليل «إسرائيلي» لا يقتصر حصراً على المساندة الإعلامية العبرية الشرسة للمملكة تحت عنوان «كل عدو لإيران هو صديق لنا»، بل بدعم استخباري ولوجستي وصل إلى حد مشاركة الطائرات «الإسرائيلية» مع نظيراتها السعودية والملحقة بها، في الهجوم على اليمن، حسبما أشار أكثر من تقرير أمني عربي.

وبالتزامن، أكدت معلومات صحافية - وصفت بالموثوقة - «توسيع» مهام غرفة عمليات «موك» في الأردن، لمواكبة الهجوم السعودي على الحوثيين، فتم إيلاء الاستخبارات التركية قيادة الجماعات المسلحة، وعلى رأسها مقاتلو «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام»، بعملية مباحثة باتجاه مدينة إدلب السورية شمالاً، تجاوز عدد عناصرها المهاجمة 4000، مسلح، ورفع مستوى الإسناد «الإسرائيلي» لتلك الجماعات جنوباً، تحديداً في بصرى الشام، وصولاً إلى «تطويق» حزب الله في لبنان بسلسلة أحداث أمنية ذات طابع مذهبي، وسط تواتر معلومات أمنية أشارت إلى اجتماع جمع ضباطاً من «الموساد الإسرائيلي» واستخباريين سعوديين في السادس من شهر آذار الفائت في «إيلات»، تم خلاله تعيين ضابط ارتباط بين الجهاز «الإسرائيلي» وإحدى الجماعات اللبنانية المعادية للمقاومة، في دلالة على أن المحور السعودي - «الإسرائيلي» وملحقاته قرر الذهاب إلى النهاية، وفي كل ميادين المواجهة مجتمعة في المنطقة، لمواجهة محور دمشق - طهران - حزب الله.



(أ.ف.ب.)

هل السعودية قادرة على التدخل البري في بلد تدرك حجم تعقيداته الجغرافية؟

## للمرة الثالثة.. «الجامعة» تحشد عسكرياً ضد العرب



القادة العرب المشاركون في قمة شرم الشيخ خلال أخذ الصورة التذكارية

(أ.ف.ب.)

واليوم، اليمن التي اعترضت على قرار الجامعة المشبوه الذي قادتته قطر والسعودية عام 2011 ضد ليبيا وسورية، تتعرض لمحنة عربية جامعة..

ماذا بعد؟

حمى الله الجزائر التي رفضت مع سورية واليمن القرار الأطلسي الذي قاده الدوحة والرياض ضد ليبيا، وحذار من مغامرة يشترك فيها سيسي مصر، فليذكر أن عشرات الآلاف من جنود مصر قضاوا بين 1963 و1967 في حماية اليمن من العدوان السعودي على بلاد سبأ وبلقيس.

ربما هنا يجب علينا التذكير بأن الرياض تنفذ قراراً أميركياً أفصح عنه وزير الدفاع الأميركي اشتون كارتر حينما قال إن قاداته العسكريين في الكويت أعربوا عن وجوب تشجيع دول المنطقة الأعضاء في التحالف الدولي لمحاربة «داعش» للاضطلاع بمهام ما يخص اليمن، مشيراً إلى أن «ذلك سيغدو شيئاً جيداً من أجل استقرار الشرق الأوسط».

أحمد زين الدين

ماذا بعد؟

لنعد إلى التاريخ القريب لهذه «الجامعة»، التي تحولت مع الأسف الشديد إلى أداة ضد الأوطان والشعوب العربية. ففي شهر آذار من عام 2011 جمعت هذه الجامعة عضوية ليبيا، ودعت مجلس الأمن الدولي إلى فرض حظر جوي، وفرض هذا القرار كل من سورية واليمن والجزائر، لأنها اعتبرت ذلك مقدمة للتدخل العسكري الأجنبي وضرب وحدة ليبيا.. فكان التدخل الأطلسي الواسع، وها هي ليبيا الآن في وضعها المأساوي. ومع اندلاع الحرب على سورية، كانت جامعة نبيل العربي في مقدمة العدوان، وقادت السعودية وقطر الحرب على بلاد الشام، فاتخذت في شهر تشرين الثاني من عام 2011 قراراً بتعليق عضوية سورية في هذه الجامعة، وهي إحدى الدول الأساسية من الدول السبع اللواتي شكلن هذه الجامعة عام 1946، لا بل إن رئيسها شكري القوتلي في حينه هو من رتب القاب «القادة» الذين حضروا هذا الاجتماع، فكانت القاب أصحاب «الجلالة والسيادة والفخامة والسمو»..

شعبي سوداني منقطع النظر، فكان التدخل العسكري الواسع الذي قاده أنور السادات والعقيد معمر القذافي، ما أسهم في إحباط هذه الحركة التي قامت ضد جعفر النميري.

وإذا كان لم يسجل في تاريخ هذه الجامعة منذ سبعينيات القرن الماضي أي موقف حاسم في مجرى الصراع العربي - الإسرائيلي، إلا أنه كان يسجل لها دائماً مواقف صوتية بعد انتهاء كل عدوان «إسرائيلي».

حصل ذلك عام 1978: حينما اجتاحت العدو جنوب لبنان في 14 آذار تحت مسمى «عملية اللطاني» وحصل في حزيران من العام 1982: حينما اجتاحت العدو لبنان حتى عاصمته.. وحصل دائماً مع كل اعتداء «إسرائيلي» أن عقدت هذه «الجامعة» اجتماعاً بعد انتهاء العدوان، ونذكر هنا باجتماع الجامعة في مطلع شهر آب 2006: إبان حرب تموز، حينما شن سعود الفيصل هجومه على المقاومة في لبنان، والتي تصدت للعدوان، فتصدى له سيد الدبلوماسية السورية وليد المعلم.

لوجستية هائلة (نقصان كبير في الذخيرة والتموين) إلى تعليمات ضبابية وفضفاضة وظروف قتال لم يحضر لها المتطوعون البتة.

قادت كل هذه الصعوبات إلى هبوط حاد في المعنويات، وإلى عصبية في السلوك والتصرف، بحيث كان أول المعانين من ذلك المواطنون الفلسطينيون الذين فرض عليهم بإمكانياتهم الضئيلة والشحيحة سد ما نقص على هذا الجيش من مؤن ومعدات لوجستية أخرى.. فكان أن تفكك هذا الجيش في نهاية الأمر، واغتصبت فلسطين.

بعدها كان قرار «الجامعة العربية» عام 1950 بتأسيس مجلس الدفاع العربي المشترك لـ «الجامعة العربية»، الذي لم يوضع موضع التنفيذ بعد.. واعتبره «أعراب» اليوم، بمن فيهم أمين عام «الجامعة»، أنه يوضع قيد العمل في الحرب على اليمن.

وفي مآثر التدخل العربي حضر ذلك التدخل المريب الذي نفذ ضد السودان في 19 تموز 1971: حينما قام انقلاب بقيادة الرائد هاشم العطا، وحظي بدعم

يسجل في تاريخ «الجامعة العربية» أنها ثالث مرة تعلن عن تشكيل «قوة عربية مشتركة».

كانت المرة الأولى في عام 1947: بعد صدور قرار التقسيم، حيث تقرر إنشاء جيش التحرير بقيادة الملك عبدالله الأول: ملك الأردن، فتمت في دهاليز هذه الجامعة ومؤسساتها مشاورات ومشادات حول قادة هذا الجيش وعدده وعدته، ومن المعلومات عن هذه المشاورات، أن أول ملك أردني ورييب الإنكليز أصر أن يكون هذا الجيش بقيادته، فكان أن صرخ رئيس أركان الجيش العربي السوري في حينه بأنه يرفض أن يكون قائداً على قسم من جنوده جاسوس أسهم في اغتصاب فلسطين، فتحول الأمر من «جيش تحرير» إلى «جيش إنقاذ».

كان الحماس في بداية الأمر شديداً، وهو أهم ما ميز وحدات «جيش الإنقاذ» الذي تشكل من 3830 متطوعاً، لكن هذا الحماس سرعان ما خفت مع اصطدام أحلام هؤلاء المتطوعين بأرضية الواقع المرير الذي واجههم فور عبورهم نهر الأردن غرباً نحو فلسطين، فمن صعوبات

## بعد عملية الزبداني.. عرسال على خطى طرابلس

يصبح وضع عرسال مماثلاً لوضع طرابلس بعد استعادة القصور وقلعة الحصن وتلكلخ من المسلحين؛ أي تنتهي وظيفة عرسال الاستراتيجية، ما يسهم في رفع الغطاء الإقليمي عنها، الأمر الذي قد يدفع الجيش اللبناني إلى القيام بعملية عسكرية لحماية استقراره الداخلي، خصوصاً مع احتمال هروب مسلحي القلمون إلى الأراضي اللبنانية، في حال أقدم الجيش السوري على تطهير أراضيه الحدودية من الإرهاب، يختم المرجع.

حسان الحسن

التوصل إلى اتفاق مبدئي في شأن النووي الإيراني ستكون له انعكاسات إيجابية على الأوضاع في المنطقة بشكل عام، لاسيما على الوضع الميداني السوري. وبالعودة إلى عملية الزبداني، يؤكد المرجع أن لحظة دخول الجيش السوري إلى الزبداني يعني سقوط القلمون، وقطع طرق إمداد المسلحين بين عنجر اللبنانية والزبداني، كذلك تسهم استعادتها في تعزيز حماية الطريق الدولي بيروت - دمشق. وسط هذه التطورات الميدانية، يطرح السؤال: ماذا عن دور عرسال مستقبلاً؟ يعتبر المرجع أنه في حال نجح الجيش السوري في استعادة الزبداني

من مدينة أدلب في الشمال، وفي ضوء توافر بعض المعلومات الأمنية التي تتحدث عن إمكان شن «الجبهة» هجوماً وشيكاً على مدينة «حماء» في الوسط، لمحاولة فرض خريطة واقعية لـ «منطقة سنية» تمتد بين الشمال والوسط، قد تتوسع لاحقاً، وفقاً لحسابات «النصرة»، الأمر الذي يحفز مسلحي «داعش» وسواهم في الجنوب والغوطة على مبايعة «أبو بكر البغدادي»، لاسيما في ضوء الصراعات بين الفصائل الإرهابية المسلحة، وبالتالي الدخول في مغامرة مهاجمة «الشام» مجدداً. وفي سياق متصل، يرى المرجع أن

المسلحين، وبالتالي إطلاق بعض «الفقعات الإعلامية» التي تشي بإمكان وصل المسلحين للجنوب السوري بالغوطة الشرقية، تحديداً بين درعا وداريا وعدرا العمالية، وافتتاً إلى أن الجيش السوري ما يزال ممسكاً بالمناطق الاستراتيجية في الجنوب، بعدما تمكن من تقطيع أوصال مقر المسلحين بين مثلث القنيطرة - جبل العرب - درعا. ويشير المرجع إلى أن الجيش السوري استكمل استعداداته لدرء أي خطر محقق يتهدد عاصمته، لاسيما بعد اقتراب «جبهة النصر» من منطقة الوسط، بعد استيلائها على أجزاء كبيرة

بعد سيطرة الجيش السوري على السلسلة الغربية من جبال الزبداني، تتجه الأنظار نحو قلب المدينة المذكورة، والتي قد تفتحها القوات السورية في غضون أيام، بحسب ما يرجح مرجع استراتيجي واسع الاطلاع، مؤكداً أن استعادة الزبداني تعزز حماية العاصمة دمشق من جهة الغرب، وتشكل مقدمة لاستعادة كامل منطقة القلمون من المجموعات المسلحة، ما يبسط كل الأشاعات و«البروباغندا» التي كانت تهول باقتراب الخطر التكفيري على العاصمة، خصوصاً بعد سقوط مدينة بصرى الشام في محافظة درعا بيد

## من هنا وهناك

## ■ «إسرائيل».. والاصطفاف الجديد

رأى سياسيون متابعون أن الاصطفاف الإقليمي الجديد لن يتوقف عند اليمن وحسب، بل سيدخل في أكثر من ساحة، وسيتشارك مع «إسرائيل» في عدائها لإيران وسورية وحزب الله، وسيكون له - مستقبلاً - دور أمني وعسكري في أية اتفاقيات قد يتم التوصل إليها بين العدو الصهيوني والفلسطينيين، لاسيما أن هناك رغبة لدى الدوائر «الإسرائيلية» بضرورة تطوير العلاقة مع هذا المحور الناشئ، حتى لو لم تكن تل أبيب في صدارة هذا التحالف.

## ■ حرب لأكثر من 10 سنوات

اعتبر مصدر عسكري يمني أن الدخول في حرب ضد بلاده ليس كالخروج منها، وإمكانات التصعيد والاشتعال واردة في أية لحظة، خصوصاً مع وجود عشرات بؤر التفجير التي تنتظر عود ثقب لتتحول المنطقة إلى كتلة ملتهبة من النيران. ولفت المصدر إلى أن ادعاءات النظام السعودي بتقوية الحكومة في اليمن، ودعم الشرعية والقضاء على «الحوثيين» وقوتهم العسكرية هي باطلة، فقد تحتاج لتحقيق ذلك إلى عشر سنوات على الأقل، وهي لن تنتهي بعد السنوات العشر بنتائج محسومة، خصوصاً أن الحديث عن شل قدرة «الحوثيين» وجمع أسلحتهم أمر خيالي لا يمكن أن يحققه أي تحالف، إلا إذا احتل كل كيلومتر مربع في المناطق الشمالية من اليمن، ولا أحد يدري من سيكون صاحب الرصاصة الأخيرة أو الصاروخ الأخير إذا ما تواصل العدوان في اليمن، ولم يتم التدخل سريعاً لإعادة إحياء الخيار السياسي.

## ■ ضغوط عربية على عباس

ذكر مصدر مقرب من الرئيس محمود عباس أن القادة العرب في شرم الشيخ، وفي مقدمتهم الملك سلمان بن عبد العزيز، مارسوا ضغوطاً على «أبو مازن» وطالبوه بالتريث في التحرك السياسي باتجاه المحافل الدولية إلى ما بعد تشكيل الحكومة «الإسرائيلية». وأوضح المصدر أن هؤلاء القادة ذكروا صراحة خلال اللقاءات المغلقة مع وفد القيادة الفلسطينية بأنهم لا يشجعون الذهاب إلى مؤسسات ومنظمات الهيئة الدولية، كاشفين عن تحركات تقوم بها عدة جهات عربية بهدف استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني و«الإسرائيلي» في مرحلة قريبة مقبلة. وبالنسبة إلى الضغوط الإقليمية والدولية الممارسة على الفلسطينيين، فأوضح القادة لعباس أنه الثمن الأميركي المقدم لـ«إسرائيل»، لوقف مشاغلها على اتفاق إيراني مع الدول الغربية بات وشيكا.

## ■ هل تولد «دولة» لـ«النصرة» في إدلب؟

ذكر مصدر سوري معارض لـ«الثبات» أن «جبهة النصرة» تسعى إلى إقامة كيان خاص بها مواز لـ«الخلافة» التي أعلنتها تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» - داعش - في مناطق أخرى في شمال وشرق سورية، وشمال وغرب العراق، معللاً تصفية ست عائلات بكاملها في مدينة إدلب بأنها تدين بالولاء لـ«الدولة الإسلامية».

## السعودية.. وخطيئة العدوان على اليمن

استراتيجي فوق طاقة تحمّل الفراء في السعودية، لتداعياته على الداخل السعودي، وعلى مستوى المنطقة أيضاً. فالسعودية لا تملك القدرات البشرية التي تؤهلها لخوض

أسرجت السعودية خيول طائراتها مع حلفائها في المحور الأميركي وأصحاب معاهدات السلام مع العدو «الإسرائيلي» لـ«تأديب» اليمن وإخضاعه إلى بيت الطاعة السعودي، بحجة حماية الشرعية المستقبلية ومنتهية الولاية المتمثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي.

إن محاكمة العدوان السعودي والمتعدد الجنسيات وفق القانون الدولي والإسلامي والإنساني تجعله مداناً بعدوانه على الأبرياء، فالسعودية لم تأخذ تفويضاً أو إذن من مجلس الأمن الدولي وجامعة الدول العربية المشلولة والغائبة والمشتتة.. أما وفق الأحكام الإسلامية، فإن خادم الحرمين الشريفين لم يلتزم بأحكام الإسلام وقوانينه، وأولها «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم»، وهنا نسأل: هل اعتدى الشعب اليمني وجيشه على الأراضي السعودية، أو قتلوا أحداً من السعوديين حتى تشن السعودية عليهم حرباً جوية وصاروخية دون مبرر؟

وهل يجيز الإسلام قتل الأبرياء بغير حق من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً؟ فهل يجيز الإسلام قتل الأطفال والنساء والشيوخ غير المحاربين، إذا افترضنا أن اليمنيين أعداء الله؟

هذه النخوة العربية لحفظ «الأمن القومي العربي» ضد فقاء اليمن، والتي لم تظهر ضد العدو «الإسرائيلي» والأميركي في فلسطين ولا في الصومال ولا العراق أو لبنان، ولا حتى في ليبيا التي شرعت الجامعة العربية بقيادة السعودية وقطر أبوها لكي يغتصبها «الناتو» والتكفيريون.

لماذا لا تحرر السعودية جزرها المحتلة من قبل العدو «الإسرائيلي» (تيران وصنافير.. منذ العام 1967، والتي رفض السادات ضمها إلى اتفاقية «كامب دايفيد» لأنها أراض سعودية؟ فهل «إسرائيل» حليف للسعودية وليست عدواً؟

المغامرة السعودية في اليمن خطأ

ودون حماسة سعودية، فبقي تحت عنوان «احتفاظ الجامعة بحق إنشاء قوة عربية مشتركة».. فمن ينشئها؟ ومتى؟ وهل ستبصر النور؟ وهل تهدف لحماية الأنظمة بمواجهة الشعوب؟

السعودية تريد استعادة ملك ضائع في اليمن، والتشويش على المفاوضات بين إيران والعالم بشأن ملفها النووي، والذي ستكون له تداعياته على المنطقة و«إسرائيل» في حال توقيعه، لكن الأميركيين سمحوا للسعودية باللعب في اليمن، للتفرغ للمفاوضات دون إزعاج.

فشلت السعودية في سورية التي صمدت، ولم تستطع إسقاط الرئيس بشار الأسد، وفشلت في العراق تحت ضربات الحشد الشعبي والجيش العراقي المدعوم بالعشائر السنية كبدائية لحصار الفتنة المذهبية، وفشلت في لبنان، ولم تنجح في فلسطين، وتشترى الموقف المصري بوضع المال في «عدادات» الموقف المصري، واستضافت زين العابدين بن علي ولم تريح في تونس، ولا تأثير لها في ليبيا التي تدير ناراها قطر.. فماذا بقي للسعودية؟

يحاول السعوديون نقل صراع الأجنحة في العائلة المالكة إلى خارج الحدود، لكن ما هي الضمانة التي يستندون عليها بعدم انتقال الحريق اليمني إلى أراضيهم ودخول المملكة في آتون ما سمي «الربيع العربي»، الذي توقده السعودية بأولادها من التكفيريين وتمويلهم؟ زعامة العالم الإسلامي «السنّي» سيحسمها الصراع السعودي - التركي، وإذا أسقط السعوديون «المشروع الفارسي» كما يدعون، فهل سيقبلون عودة الخلافة العثمانية التي قاتلها ابن سعود ومحمد عبد الوهاب في نجد والحجاز، ويسلمون «عقال» المملكة للخليفة أردوغان، نكاية بإيران؟

عسى أن تستدرك السعودية نفسها للنجاة قبل أن تغرق في الرمال اليمنية.

## د. نسيب حطيظ

إذا أسقط السعوديون «المشروع الفارسي» فهل سيقبلون عودة العثمانية ويسلمون «عقال» المملكة للخليفة أردوغان.. نكاية بإيران؟

حرب استنزاف طويلة مع الشعب اليمني على المستوى العسكري والاقتصادي، خصوصاً أنها طعنّت نفسها بتخفيض أسعار النفط نكاية بإيران وروسيا.

إن الفشل السعودي في اليمن بدأ مع بداية العدوان في أيامه الأولى، فباكستان مترددة بسبب وقوعها على فالق زلزالي في أفغانستان مع «طالبان»، وعلى فالق الفتنة المذهبية في الداخل الباكستاني، والإمارات مترددة، وشاركت بخجل في القصة العربية عبر حاكم الفجيرة، أما الملك الأردني فالتزم الصمت ولم يلقي كلمته في القمة، وغادر الملك السعودي صاحب «القضية» قبل انتهاء القمة مع شريكه الرئيس اليمني.

بدأت القمة بطرح مصري لإنشاء قوات عربية مشتركة، وتحفظت الجزائر والعراق،



(أ.ف.ب.)

اعتصام في العاصمة صنعاء رفضاً للاعتداء السعودي على اليمن

«إخوة يوسف»  
وأعداء سورية

دخل العدوان العالمي على سورية عامه الخامس، مستخدماً كل أنواع الأسلحة الفتاكة؛ المادية منها والمعنوية، لتدمير الحجر والماضي والحاضر والمستقبل، والمحاولات الحثيثة المدعومة من أصحاب البترول دولار في المحافل الدولية والمحلية، لتدمير الإنسانية في المواطن السوري، لا بل في المواطن الشامي، وما زالت تعمل بجهود مضاعفة لتثبيت الصفة الملتصقة بهم التي أطلقها عليهم الرئيس بشار الأسد وهي: أنصاف الرجال.

في هذه الأيام تذكرت قصة سيدنا يوسف (عليه السلام)، مع حب أبيه الفاضل، وجماله الرباني، وهما هبتان من الله عز وجل، ولاحقاً دفع ثمن غيرته إخوته، والتي تحولت فيما بعد إلى حقد من أنواع حقد البداوة، فكان التآمر عليه واستدراجه ورميه في البئر، وكانت الألفاظ الإلهية تحيط به وتنقذه لينتقل بعد الاسترقاق والبيع في سوق النخاسة من عبد في بلاط ملوك مصر إلى عزيز مصر نفسها، والحاكم الأول والأخير فيها.

هنا يحضرني بعض الشبه بين قصة سيدنا يوسف وإخوته وقصة سورية، وما يسمى الأشقاء العرب، حيث اجتمعوا للقضاء على سورية ببشرها وحجرها لأنها تجرأت وقالت لا لموضة الاستسلام مجاناً للعدو والمواقفة على الاعتراف المجاني بكيان العدو الغاصب، وفي المقابل الاستمرار في دعم حركات المقاومة والحفاظ على اتخاذ القرارات باستقلالية، وبعيدا عن الخضوع والإرادة المسلوقة.

بعد سنوات من العذاب بدأت ملامح رؤية سيدنا يوسف تتحقق، إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين، وتحققت بالفعل، وخرأ له ساجدين.. واليوم، وبعد خمس سنوات بدأت ملامح رؤية محور المقاومة أن النصرأت بإذن الله والوحوش التي استجلبت لنهش الجسد السوري والشامي سترتد على من أوجدها ورعاها، وتنطبق عليهم الآية الكريمة: يخربون بيوتهم بأيديهم..

جعفر سليم

## العربي يقتل أخاه.. للانتقام من الجيران

وعليه، فإن هذه العبارة التي حددت مهام القوة المنتظرة زرعت لها أفخاخاً قد يشكل أي منهما سبباً لإفشال أي مهمة مستقبلية قد تضطلع بها القوة، هذا في حال تشكيلها من الأساس.

الفخ الأول يتجلى في الإشارة إلى تهديدات التنظيمات الإرهابية، فهل تتفق جميع الدول الأعضاء الموافقة على تشكيل هذه القوة، على مفهوم واحد للإرهاب؟ وهل تصنيف المجموعات الإرهابية هو نفسه بين مصر والسعودية وقطر والإمارات الخ..؟ إن هذا الاختلاف في النظر إلى الخطر الإرهابي وتحديدته سيجعل من الصعب لا بل من المستحيل اتفاق الدول العربية المشاركة على توصيف واحد للعدو الإرهابي الذي ستقاتله «القوة».

ثانياً: الجميع يعرف أن قوى الجيوش النظامية التقليدية ليست الأصلح لقتال غير تقليدي، وفي حروب لا ممتائلة مع التنظيمات المسلحة، سواء

قبل أن ندخل في نوايا وأهداف الدول العربية التي أعلنت عن إنشاء «القوة العربية المشتركة»، والحديث عن المستهدف فيها، وهل هو محور المقاومة في سورية ولبنان كما تقول بعض التحليلات، أو أنها ليبيا: كما يريد المصريون، والتي يعتبرون أنها تهدد الأمن القومي المصري بشكل كبير، أو مواجهة إيران وتخويفها، كما يقول البعض الآخر، من المهم بمكان أن نحدد مدى نجاح أو فشل قيام هذه «القوة» قبل الحديث عن المستهدف بها.

عند قراءة القرار الذي صدر بإنشاء هذه «القوة العربية المشتركة» يتبين لنا ما يلي:

أولاً: حدد القرار مهمة هذه القوة بمواجهة «التحديات التي تهدد أمن وسلامة أي من الدول الأعضاء وسيادتها الوطنية، وتشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي، بما فيها تهديدات التنظيمات الإرهابية، وذلك بناء على طلب من الدولة المعنية».



في حال شكّت «القوة العربية» المشتركة فستكون عنصراً إضافياً في التشرذم العربي... وسبباً مزيداً من المآسي والضحايا (أ.ف.ب.)

كانت إرهابية أو غير إرهابية، لذا فإن الإعلان عن قوة التدخل العسكري التي ستقوم بقتال تقليدي وقصف جوي وحروب برية، تشيّر إلى أن العرب ما زالوا قاصرين عن إدراك التطور، والذي يفترض تأسيس قوات خاصة تتدرب على حروب الشوارع والعصابات للانتصار في حروب مع المجموعات المسلحة.

الفخ الثاني، والذي يبدو مقصوداً بالتأكيد - باعتبار أن الغموض البناء في هذا الأمر يخدم مصالح وأهداف الدول الطامحة لتشكيل تلك القوة - هو عبارة «بناء على طلب الدولة المعنية»، فهل هناك اتفاق بين العرب الموافقين على إنشاء هذه «القوة»، على من هو الممثل الشرعي لدولة ليبيا أو للدولة السورية على سبيل المثال لا الحصر؟

قد يقول حسنو النية من العرب إن هذه العبارة هدفها حفظ سيادة الدول العربية، وهو أمر مكفول في ميثاق الجامعة العربية، لكن ماذا لو قامت «حكومة الائتلاف السوري» بالطلب من القوة العربية التدخل العسكري في سورية؛ فهل سيكون هناك توافق بين جميع الدول العربية على التدخل، خصوصاً أن الحكومة السورية ستعتبر أن التدخل هو عمل عدواني، وستعتبر «القوة العربية» هي قوة احتلال، وستعاملها على هذا الأساس؟

في النتيجة، لطالما أثبت التاريخ أن قرارات القمم العربية عادة ما تبقى حبراً على ورق، وهو ما يبدو أنه سيحصل لقرار تشكيل «القوة العربية المشتركة»، لكن في حال شكلت هذه «القوة» فستكون عنصراً إضافياً في التشرذم العربي والتسبب بمزيد من المآسي والضحايا، فالسعودية تريد من العرب دعم رغبتها في الهيمنة على الدول العربية الأضعف، ومصر تريد لها لدور قيادي تطمح له، ويخفف من التحديات والأخطار التي تتهددها، بينما الدول العربية الأخرى تنتظر إلى مستقبل هذه القوة نظرة شك وريبة، خصوصاً أن في الذاكرة تجربة «قوات الردع العربية» التي دخلت لبنان، والتي أضافت انقساماً إلى الانقسامات اللبنانية الموجودة.

فلنأمل أن يكون تشكيل هذه القوة زوبعة في فنان، ولنأمل أن تتعظ السعودية من التجارب العربية السابقة في العمل العربي المشترك، فتنهي الدول العربية هذه المهزلة المستمرة منذ عقود ومفادها: العربي يقتل أخاه للانتقام من الجيران!

د. ليلى نقولا الرحباني

## المشهد الليبي يحتاج أكثر للون الأحمر؟

مع ازدياد المشهد الليبي تعقيداً على المستوى الداخلي، جراء توسع الاحتراب والافتتال المغذي خارجياً، لم تكن أعمال اجتماع شرم الشيخ تحت مسمى القمة العربية لتلاحظ ما يجري هناك سوى من قبيل رفع العتب، ما يؤشر إلى تورط العديد من المشاركين في تلك الأعمال في الأزمة الليبية عن سابق تصميم.

الخارطة السياسية في ليبيا حالياً متداخلة من حيث المشاركين في الاقتتال، إلا أن الطرفين الأبرز هما ما أمكن تجميعه من الجيش الليبي وتعيين اللواء المتقاعد خليفة حفتر وزيراً للدفاع، لقدرة على استقطاب العسكريين المتوارين بين الميليشيات، وكذلك استعادتهم إلى الخدمة، ويمكن إعادة استدعائهم إلى الخدمة، ويغطي هذا الطرف المجلس النيابي المنتخب والمسمى «مجلس طبرق».

أما الطرف الثاني فتصدره ميليشيات «قوات فجر ليبيا»، التي تدعمها فصائل ميليشياوية تصل إلى حدود تنظيم «القاعدة»، وهذه لها غطاء سياسي من البرلمان السابق، الذي رفض الإقرار بالنتائج الجديدة للانتخابات، وهو المجلس الذي يطغى عليه «الإخوان المسلمون».

وبموازاة الاقتتال تواصل في منتج الصخيرات المغربي، وبرعاية الأمم المتحدة، مفاوضات عقيمة، في إطار محاولات البحث عن حل سياسي ممنوع أصلاً التوصل إليه، بدليل أن الأطراف الموجودة في المنتج لا تلتقي مباشرة، وكل هم المشاركين من الطرفين (كما يقول مشارك يعتبر نفسه نزيهاً): هو الخروج من ليبيا والحصول على مصروفات السفر، والإقامة في فندق فخم، ما يذكر بقوى كانت تحسب

نفسها على المعارضة السورية، ولا هم لها سوى استغلال فرصة لجمع بعض المال، والتمتع بمباهج غير متوافرة في ليبيا، بانتظار حل خارجي لا يمكن أن يتحقق إلا بعد التوافق على مسألة النفط وإعادة الإعمار، وتقاسم «قالب الحلوى» المشبع بدم الشعب الليبي، وهذا المراد لا يبدو أنه اقترب.

ما يلفت الانتباه، دعوة عشرات المجالس المحلية (البلدية) من جانب الأمم المتحدة إلى بروكسيل، لعلها تستقطب هؤلاء أو قسماً منهم لإنشاء إدارات ذاتية ترعاها الأمم المتحدة، ما ينذر بنوايا تقسيمية خطيرة.

إلا أن التطور الأهم والأغرب بموازاة عملية تحرير العاصمة طرابلس، والتي توقفت فجأة من دون معرفة الأسباب، رغم إصدار حفتر على التنفيذ وإشاعة

مناخ أن المسألة رأس مالها أيام قليلة، هو الانسحاب المفاجئ لقوات «فجر ليبيا» من منطقتي بن جواد والسدرة في «الهلال النفطي» موضع الصراع والعودة إلى التموضع في مصراتة، الأمر الذي جرى تفسيره أن اتفاقاً حصل يقضي بإخلاء المنطقة من التشكيلات المسلحة وتسليم المنشآت النفطية إلى المؤسسة الوطنية للنفط، ويشمل الاتفاق تشكيل قوة لتولي أمن المنشآت، وأن ذلك تم في اجتماع المجالس البلدية في بروكسيل، وأن القوة المنسحبة التي وصلت إلى مقصدها الميداني طلبت تعهداً بعدم ملاحقتها، إلا أن المناطق باسم حرس منشآت النفط أعلن أن الجيش رفض تقديم أي تعهدات وطلب الانسحاب بدون شروط مسبقة، ما لم تعبر عن الامتثال لـ «شرعية الدولة» المتمثلة بمجلس النواب (طبرق) والحكومة المؤقتة

المنبثقة عنه، والتي يعتبر الطرف الآخر أن بعض الشخصيات من عهد القذافي عادت عبرها.

ويصر المجلس النيابي في طبرق، وهو المعترف به دولياً، على أن أي حكومة يمكن أن ينتجها أي حوار تحت راية الأمم المتحدة يجب أن تعمل تحت شرعيته، وأن أي حوار لن يؤدي إلى تنازل المجلس عن شرعيته المستمدة من صناديق الاقتراع، ويعتبر أن التنازل الوحيد الذي يمكن أن يقدمه هو القبول بالحوار، وهذا ما حصل، مع الاستعداد لمحاورة كل من يلقي السلاح.

الخلاصة أن لا حوار مع حملة السلاح، وحاملو السلاح يعتبرون أنهم من يجب أن يكرم، لا أن يحاكم، وبالتالي فإن المشهد لم يكتمل وينقصه الكثير من اللون الأحمر.

يونس عودة

## معركة تكريت توحد أطراف المجتمع العراقي

أجل تغييب الإنجازات التي حصدها الحشد الشعبي، ولسرقة الانتصار منه. إيهام المجتمع الدولي والعربي بأن أميركا هي الدولة الوحيدة القادرة على محاربة الإرهاب، ومن دونها سيبقى الإرهاب التكفيري سيفاً مسلطاً على رؤوس الجميع.

استدرجت أميركا رئيس الحكومة حيدر العبادي ليطلب المساعدة العسكرية منها، فكان لها ما أرادت، وبدأت معركتها الجوية، وبشكل كثيف، وهنا وقع الإشكال بسين فصائل الحشد الشعبي والحكومة لأنها طلبت المساعدة من التحالف، فانكفأ الحشد الشعبي عن التصدي المباشر في المعركة، واتخذ مواقع خلفية له، وترك أمر دخول تكريت للجيش العراقي، فهل يستطيع الجيش وحده تحرير تكريت، مكتفياً بالدعم الجوي للتحالف؟ وهل سيبقى الحشد الشعبي في خطوطه الخلفية من دون مشاركة فاعلة في هذه المعركة التي تعتبر محورية؟

قد تأخذ الأمور بعضاً من الوقت بناء على حسابات كل طرف من الأطراف، لكن الحشد الشعبي لن يبقى على تربيته، وإن شارك التحالف في هذه المعركة، لأنه هو صاحب الانتصار والمعني بتقديم النموذج في التعاون بين أطراف المجتمع العراقي، لتفويت الفرصة على أميركا وأتباعها من أن تأخذ العراق مرة أخرى إلى صراع مذهبي مقبوت، يعمي القلوب ويغيب مصالح العراقيين ويودي بهم إلى شر مستطير.

هاني قاسم



مقاتلون يقومون بتحميل صاروخ محلي الصنع خلال عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على مدينة تكريت (أ.ف.ب.)

التكفيري، بينما أميركا كانت حاضنة له، ولأتريد القضاء عليه.

كانت معركة صلاح الدين نموذجية، لأنها ضمت الحشد الشعبي والجيش العراقي والعشائر السنية، وعلى رأسهم عشيرة الجبور، التي توازي 65% من عشائر صلاح الدين، وهي تكتسب أهمية استراتيجية لأنها ستكون النموذج لتحرير باقي العراق، ولأنها ستسقط مقولة الإقتتال المذهبي.

أصرت قوات التحالف على المشاركة في معركة تكريت بعد محاصرتها، من

المسلمين ودفعهم إلى المواجهة ضد الشيعة ومن تأثيرات هذا السيناريو الخطير انعطافة الخطاب الأزهري الشريف في مصر، والذي اتخذ منحى مذهبياً ضد الشيعة في العراق قبل أن يتبين من حقيقة ما حصل في صلاح الدين. لم يقبل الحشد الشعبي ولا الحكومة العراقية أي مساعدة عسكرية من أميركا في تحرير تكريت، ليقولا لها إننا لسنا بحاجة إليك في محاربة الإرهاب، طلب المساعدة من إيران، لأنها صادقة في مواجهة الإرهاب

**الحشد الشعبي هو المعني بتفويت الفرصة على أميركا من أخذ العراق إلى صراع مذهبي مقبوت**

## المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ينظم محاضرة تحت عنوان: قراءة في تحولات الموقف الأميركي تجاه القضايا المحورية



د. رشيد الخالدي يتحدثاً خلال الندوة

العراقية والسورية واللبنانية، لكن لا أرى أي إمكانية لحصول صفقة شاملة بينهما، مع قناعتي أن ما يتعلق بالملف

وإيران إلى اتفاق فوري، وقال: «هناك تحليلات كثيرة تقول إنه لا يمكن حصول ذلك من دون صفقة كاملة على الساحات

من الدول، وثالثها نتائج عودة نتنها في الانتخابات الأخيرة. وتطرق إلى إمكانية وصول أميركا

تسارعت الأحداث في منطقة الشرق الأوسط بشكل سريع؛ وسعت أميركا من خلال مشروعها القائم على الصراعات المذهبية والعرقية والطائفية في سورية واليمن والعراق لإعادة رسم المنطقة من جديد.

استفادت إيران من هذا المناخ الذي أوجدته أميركا في العراق، خصوصاً بعد تهديد «داعش» لإيران باقترابه من منطقة خانقان الملاصقة للحدود الإيرانية، فبادرت إلى التنسيق مع الحكومة العراقية، ودعمتها بالمال والسلاح لمواجهة الخطر التكفيري الذي يهدد أمن العراق وإيران، ودعمت الأكراد لصد هجمات «داعش» عن كركوك والموصل، ودعمت الحشد الشعبي الذي تبنته الحكومة العراقية، وقدمت له كل ما يلزم من أعتدة وتدريب، فكانت معركة الحشد الشعبي في محافظة صلاح الدين، والتي شارك فيها الجيش والعشائر السنية، وقد أدت إلى استعادة العديد من القرى، ووصل إلى مشارف تكريت، فحاصرها وتريث للإعداد لخطة تحرير تكريت، إلا أنه بين فترة الاستعداد والبدء بالتحرير حدثت مجموعة أمور يحسن الوقوف عندها:

منذ بدء المعركة في منطقة صلاح الدين تحركت وسائل الإعلام والدول المعادية لخط الممانعة التي تسير في ركاب أميركا ضمن خطة مدروسة، لإظهار المعركة في تكريت وكأنها معركة الشيعة ضد السنة، وتصويرها بأنها تطهير مذهبي بقتل النساء والأطفال وتدمير البيوت، من أجل استثارة مشاعر

استضاف المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق في مركزه المؤرخ الفلسطيني د. رشيد الخالدي، محاضراً ضمن حلقة نقاش حملت عنوان: «أوباما والمنطقة.. قراءة في تحولات الموقف الأميركي تجاه القضايا المحورية».

كلمة تقديم كانت من مدير المركز د. عبد الحليم فضل الله، الذي تساءل: كيف يمكن استقصاء ترتيب الأولويات في العقل الأميركي؟ وإذا كانت هناك تسوية فورية، فما هو تأثيرها على المنطقة، وعلى «إسرائيل» ودول المنطقة؟ وهل الملف السوري حاضر في أميركا؟

ثم تحدث د. الخالدي مركزاً على ثلاث نقاط، أولها مع الملف النووي الإيراني، والقيود الدستورية الأميركية المتعلقة بأي اتفاق مع إيران، وثانيها التأثيرات والنتائج للاتفاق المرتقب بين إيران والولايات المتحدة الأميركية، وما هي التحولات التي سترها على الصعيد السعودي، لا سيما أن أقدم محور أميركي في المنطقة جرى مع السعودية، وغيرها

النووي بات محسوماً، وسيتم الاتفاق حوله، أما تحسن العلاقات مع إيران فيما يتعلق بالعراق فهو أمر ضروري بالنسبة للحزب الديمقراطي ورئيسه أوباما، وهذا لن يحصل من دون تفاهم مع إيران في العراق».

وأضاف الخالدي: «على المدى البعيد فوز نتنها هو سيؤدي تدريجياً إلى تحويل إسرائيل إلى عبء استراتيجي على أميركا، مشيراً إلى أن أجهزة المخابرات ووزارة الخارجية وأجهزة الأمن الأميركية بدأت تظهر عندهم هذه الرؤية، بالرغم من استمرار تأييدهم لإسرائيل».

والمسح إلى أنه «في حال حصول اتفاقية نووية إيرانية - أميركية فإن نتنها هو يحتاج إلى تخويف إسرائيل، لأن هذه السياسة قامت إسرائيل عليها منذ الهولوكوست وغيرها»، خاتماً محاضرتة بالإشارة إلى أن «أهم مصدر للخوف الإسرائيلي سيختفي في حال حصول اتفاق بين إيران وأميركا، لذا فإن التوتر سيزيد في الضفة وغزة، وسيسخن الوضع في الجولان وجنوب لبنان».

عربي عواد..  
سنديانة باقية

عربي عواد ابن بلدة سلفيت في نابلس، ولد بعد أحد عشر عاماً على صدور «وعد بلفور» المشؤوم عام 1917، ونال شهادة الثانوية العامة في مدينة القدس عام 1947، في ذات العام الذي أصدرت فيه الأمم المتحدة قرار التقسيم، ولعل ذلك قد أسهم، إلى جانب المواقف المعروفة عن عائلته، في تنامي وعيه الوطني، فالتحق مبكراً بالعمل السياسي.

عربي عواد عرفته ميادين العمل الوطني قبل انطلاق الثورة العام 1965، وبعدها.. اسم تجاوز حدود فلسطين، لأنه في غياب تبلور حركة وطنية فلسطينية بالمعنى الحزبي والتنظيمي لم يجد ما يصلق وعيه وفكره إلا الحزب الشيوعي الأردني، الذي لعب من خلاله دوراً مشهوداً في الدفاع عن القضية وعناوينها الوطنية، عندما تسلم سكرتير حزبه في الضفة الغربية بعد العام 1967.

عربي عواد عرفته الساحة الفلسطينية بعد انطلاق الثورة مناضلاً يحمل إرثاً غنياً بالتجربة الثورية والثقافية والفكرية.. هو الزاهد في حياته نقاء وإيماناً، وحباً لفلسطين لا يسبغه شيء.. أغنى الثورة ولم تغنه، فهو صاحب التجربة الطويلة في مقارعة الاحتلال الغاصب، الذي طرده ومجموعة من مناضلي «الجبهة الوطنية الفلسطينية» عام 1973، أمثال جريس قواس (أبو القاسم) وعبد المحسن (أبو ميزر) وعبد الجواد صالح ولبيب القمحاوي.

عربي عواد مهما خطينا من سطور المقالات، فلا أحد منا يفى هذه السنديانة الوطنية حقها، والتي غادرتنا في لحظة هي الأكثر حراجه وخطورة على قضيتنا وأمتنا، وفيما تبقى من كلمات، التحية لك في بدايات نضالك، وخواتيم كفاحك، والتحية لروحك المؤمنة التي بقيت على التزامها من دون تنكر تاريخها؛ كما فعل الكثيرون، والتحية لك وأنت والد الشهيد، وقبلها المبعد والمعتقل.. التحية لك وأنت الشاهد الشهيد، والتحية لتاريخك الذي لم تلوته المغريات، ووعدنا للعزيزة أم الفهد شريكة العمر والكفاح، ورفاق حزبك، أننا على نهجك وإيمانك باقون.

رامز مصطفى

## في الذكرى الـ 39 لـ «يوم الأرض»

## «المخيمات تقاطع»: نؤمن بقدرات ووعي الشعب الفلسطيني



يحيي الفلسطينيون في الثلاثين من آذار كل عام ذكرى «يوم الأرض» الفلسطيني، والذي تعود أحداثه إلى العام 1976، حين قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية، خصوصاً في منطقة الجليل الأوسط، ومنها عرابة وسخنين ودير حنا، وغيرها، حيث تمت مصادرة نحو 21 ألف دونم، فانتفض فلسطينيو الداخل بإعلان الإضراب العام، ورد الصهاينة بدخول عدد من القرى الفلسطينية بالدبابات، ما أدى إلى استشهاد وجرح المئات من المدنيين العزل.

يؤكد الفلسطينيون في إحياء هذا اليوم على التمسك بالأرض الفلسطينية، وحق العودة، ومقاومة مشاريع التوطن والتهجير.

وخلال عشرات السنوات غير الكيان الصهيوني الضفة بكاملها، فالمستوطنات متوسعة باستمرار، وتستقطع لها مجالا حيواً من الأراضي الفلسطينية، وكذلك تفعل الطرق الالتفافية والحوافز الأمنية الكثيفة في مختلف القرى والمناطق، وأبرزها وأكبرها الجدار الاستيطاني الذي يفصل التجمعات السكنية الفلسطينية، ناهيك عن استمرار الاحتلال السعي لتحويل القدس، والاعتقالات، وغيرها.

وتضع هذه المخاطر الحالة الفلسطينية أمام مجموعة من التحديات الطارئة، أهمها العمل بشكل جدي على إنهاء الانقسام، واستعادة الوحدة الوطنية، ومواجهة المخططات الاستيطانية عبر إنهاء المقاومة الشعبية في مواجهة العدو الصهيوني وأهدافه التوسعية.

ومنذ احتلال العصابات الصهيونية لفلسطين في العام 1948، وخلال سنوات اللجوء، تركزت المعاناة الفلسطينية داخل وخارج الوطن المحتل، ولم يكن ذلك ليستمح لولا دعم اللوبي الصهيوني في العالم الذي أسس لشبكة كبيرة من العلاقات مع شركات دولية اقتصادية وهيئات ثقافية وسياسية واجتماعية وأكاديمية متنوعة، وتوغله داخل أكبر المؤسسات في العالم. هذه الشبكة المترابطة المصالح تدعم اقتصاد «إسرائيل»،

وتدعم استمرار وجودها على حساب معاناة الشعب الفلسطيني، ويواجه اللاجئون ذلك بعدد من الآليات، ومنها مقاطعة بضائع الشركات الداعمة للكيان الصهيوني، وقد ظهرت مؤخراً في المخيمات حركة «المخيمات تقاطع».

ربيع صلاح: أحد القائمين على الحركة يقول: «المخيمات تقاطع» هي حركة جماهيرية شعبية تشكلت من لقاء ناشطين من جميع المخيمات، ومن أجل القضية الفلسطينية. تجمّعنا مشكل من أفراد فاعلة في أطر شعبية واتحادية وحزبية ومؤسسية خدمية - تنموية ومستقلين ناشطين ومتخصصين، من لبنان، مؤمنون بالمقاومة لدحر الاحتلال عن كامل الأراضي العربية المحتلة منذ 1948». ويضيف: «هدف المقاطعة بشكل رئيسي هو عزل الكيان الصهيوني دولياً على الصعيد السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي والثقافي».

ويؤكد صلاح أن الحملة ستسعى إلى تطبيق أهدافها من خلال إعلان وتطبيق المقاطعة الكاملة لمختلف المؤسسات الداعمة للكيان

الصهيوني في المخيمات الفلسطينية في لبنان، من خلال تشكيل الأطر المحركة للمقاطعة داخل المخيمات والتجمعات، وتشكيل إطار تنسيقي في ما بينها في العمل الميداني المباشر مع الناس، والحملات الإعلامية، والتربية الشعبية، بالإضافة إلى تفعيل دور الأطر الشعبية الفاعلة على أشكالها (الأندية الرياضية، والأندية الثقافية، والاتحادات، واللجان الشعبية، والروابط الأهلية، والمؤسسات، والاتحادات، والمؤسسات التربوية..)، والتشبيك والتنسيق مع حملات المقاطعة المحلية والدولية. كذلك ولد مساحات مقاطعة من المنزل إلى الأطر العامة والخاصة، وعكس إنجازات المقاطعة المحلية والدولية، كانتصار لكل حركات المقاطعة في العالم، ومن ضمنها المخيمات، وتزويد العامة (بشكل دوري) بالمعلومات العلمية المؤكدة حول المؤسسات التي يجب مقاطعتها، وربط المقاطعة بالنضال الوطني الفلسطيني لتحقيق الحرية والعدالة.

سامر السيلوي

## الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة تكرم هوغو تشافيز



قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة تسلم السفارة سعاد كرمماً درعاً تذكاريًا

والمنظمات الشعبية. وقد أقيمت في اللقاء كلمات لكل من أمين الهيئة القيادية في حركة المرابطون: العميد مصطفى حمدان، وعضو المجلس السياسي في حزب الله: الحاج محمد صالح، وعضو المكتب السياسي للجبهة ومسؤولها في لبنان: أبو عماد رامز، والسفيرة سعاد كرم.

وقد قدم أبو عماد رامز هدية تذكارية للسفيرة كرم، كما قدمت لها مجموعة من أطفال «روضة زهرة المدائن» باقة من الورود، مع هدية تذكارية باسم إدارة الروضة.

نظمت قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - إقليم لبنان، لقاءً تكريمياً للرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز في ذكرى رحيله الثانية، وتضامناً مع الشعب الفنزويلي في مواجهة التهديدات الأميركية، بحضور سفيرة الجمهورية البلغارية الفنزويلية سعاد كرم، وحشد سياسي كبير من قيادات الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وممثل سفير فلسطين في لبنان، واللجان الشعبية والمؤسسات والهيئات ومنظمات المجتمع المدني، والاتحادات

## إميل لحود يتذكر..

## وقائع القمة العربية في بيروت.. رئيس لبنان لا يفرط بحق العودة

ويشير الرئيس لحود إلى أنه بعد ساعات من إقرار المبادرة العربية، وفي سعي فاضح لاستهداف كل العرب، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باجتياح الضفة الغربية، لا متسببة بمجازر جماعية، لا سيما في مخيم جنين، من دون أن يتمكن مجلس الأمن من تنفيذ قراره القاضي بإرسال لجنة لتقصي الحقائق.

ويستدرك الرئيس لحود هنا: أنه أثناء وصول القادة العرب إلى مطار بيروت الدولي، كان بالطبع بينهم الرئيس بشار الأسد، حيث أنها المرة الأولى التي يأتيها رئيس سوري إلى المطار، فكان أن استقبل استقبالاً رسمياً، وكان عزف للنشيد الوطني اللبناني والسوري.

يومها زارني الرئيس الأسد في القصر وأخبرني إن هناك تفكيراً جدياً، بعد أن أصبحت معظم قوات الجيش السوري في البقاع، أن ننسحب رويداً رويداً من لبنان، ولكننا الآن لن نعلن عن ذلك، حتى لا يقوموا بحسابات خاطئة.

ويعلمني في هذا اللقاء أنه لن يعود إلى سورية بواسطة الطائرة، بل عن طريق البر. وهنا أقول له: وأنت في طريقك، إلى سورية، نتغدى اذن سوية في القصر الجمهوري، فقال لي سيكون معي أبو جمال وغازي كنعان، فقلت له بهذه الحالة سأدعو الرئيس بري والرئيس الحريري.

وفعلاً جاء الجميع، حيث لفت نظري أن الرئيس رفيق الحريري ينظر إلى الأرض، فخاطبه عبد الحليم خدام: «أبو بهاء ما بك، هل لديك كلام تريد أن تقوله»: فيتوجه الحريري إلى الرئيس بشار الأسد قائلاً: سيادة الرئيس لا يمكنني أن أكمل على هذا النحو مع الرئيس لحود الذي يعاملني وكأنني ما زلت صغيراً. وهنا يتدخل الرئيس لحود بحسم: سيادة الرئيس، هذا شأن لبناني.

وتوجهت إلى الحريري بالقول: دولة الرئيس إذا كان لديك شيء تتحدث به معي أنا، وليس مع أي شخص آخر.

وهنا يرد الرئيس بشار بالقول: الحق مع الرئيس لحود وعلى مائدة الغداء لفتني الرئيس نبيه بري إلى أن الرئيس الحريري لم يضع لقمة في فمه.

أحمد زين الدين



من القمة العربية في بيروت (أ.ف.ب.)

الأمر بشكل مطلق. وهنا يخرج الأمير سعود الفيصل إلى غرفة ثانية، ويتصل منها بوزير الخارجية الأميركي كولن باول، الذي أجابه أنه بعد ربع ساعة سيعطيه الجواب...

وهكذا، مرت الساعة العاشرة موعد بدء القمة، والساعة الحادية عشرة ولم تبدأ أعمال المؤتمر، حيث رفضت خلالها كل ما كان يرد من مقترحات بشأن حق العودة، فقالوا لي: سيقولون أن اميل لحود فشل، فرددت حاسماً: ستكون النتيجة فشل مبادرة الأمير عبدالله، وأنا لا يهمني هذا الأمر.

ويشدد هنا، أنه تلقى دعماً قوياً في موقفه من الرئيس السوري بشار الأسد.

يتابع الرئيس لحود: أنه بعد مداوات فيما بينهم، جاءوا إلي برد: أنهم يضعون مسألة حق العودة في باب الملاحظات لكن أجبت بالرفض المطلق، مؤكداً لهم، أنه لو كان عندكم نوايا طيبة، تضعونها في صلب المبادرة، لأنه لا قيمة للملاحظات، وهكذا اضطروا أن يضعوها فقرة رابعة في المبادرة، أي أنها أصبحت في صلب المبادرة.

دخلنا إلى القمة واعتقد في مجال التحليل أن العدو الإسرائيلي، هنا، لجأ إلى حصار ياسر عرفات، وبقي على هذا الحصار حتى مغادرته إلى فرنسا للعلاج ثم وفاته.

بالقول أنه لم يتحدث بالأمر مع أي كان، وأن كل من كان يسألني عن عدم ظهور عرفات كان يجيبه، ربما ظهرت عبر «الملك، نجمة داود وشعارات صهيونية، فهذا أمر لن نسبح بتمريه.

ويسألني الوزير المعلم، ما هو المانع الذي يحول دون ظهور عرفات، فأدعوه إلى قراءة المبادرة، وأسأله أين حق العودة؟

وبعد انتهاء رئيس الحكومة الأردنية من كلمته، أعطيت الكلمة لرئيس السودان بدلاً من عرفات فكان أن خرج من المؤتمر خمسة وفود هم: السعودي، الفلسطيني، الإماراتي، والأردني والمصري، وأكملت وقائع اليوم الأول من المؤتمر وكان شيئاً لم يحصل.. وعلى حفل العشاء الرسمي لم يحضر رؤساء وفود الدول الأربعة المنسحبة.

وفي اليوم الثاني، كما هي عادتي قمت برياضتي الصباحية، وتوجهت إلى فندق الفينيسيا حيث تعقد القمة فكانت هناك عند الثامنة صباحاً، علماً أن أعمال القمة تبدأ عند العاشرة.

وعند وصولي وجدت في مكتبي كل من: أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى، سعود الفيصل، وزير خارجية مصر أحمد أبو الغيط، وزير خارجية الأردن، وزير خارجية لبنان محمود حمود، حيث كان معهم المبادرة، وفيها تعديل بالحبر، ينص بما بمعناه: إذا كان هناك من أمور أخرى تبحث فيما بعد، أي أنهم يريدون أن يضحكوا علينا، فرفضت

رام الله، يؤكد فيها أنه مع مبادرة السلام للأمير عبدالله.. مما يعني أن «القاضي راضي»، وبالطبع سيفصفون له، مما يعني وضعنا في مكان حرج وبأخذون قراراً بالإجماع، وعلى الفور أعلنت رفضي للامر بشكل قاطع.

وهكذا أثناء القمة العربية، جاءني آخر زعيمين عربيين وهما الرئيس بشار الأسد والأمير عبدالله ووراهما كان مدير المخابرات السعودية وهو من الأسرة المالكة، فخاطبني هذا الأخير وهو يرفع اصبعه: أن أبي عمار سيتحدث مباشرة.

وهنا رددت عليه بسرعة: من أنت وما هو مكانك في الأعراب... كما تحدث معي أيضاً العديد من القادة العرب بشأن المبادرة، ولكني كنت حاسماً بأن المبادرة إذا لم تتضمن حق العودة لن تمر.

وخلال القمة، لاحظت أثناء اللقاء رئيس الحكومة الأردنية كلمة بلاده أن الرئيس رفيق الحريري يتحدث في أذن الوزير مروان حمادة، الذي يتوجه على إثرها إلى الوفد الفلسطيني ويتحدث في أذن رئيسه، فيقوم بعدها أحد أعضاء الوفد ويتوجه نحو الرئيس بشار الأسد، ويتحدث معه.

بعد هذا، يسأل وزير الخارجية السورية وليد المعلم قائد الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان، عن سبب منع الرئيس لحود لعرفات من الحديث، فيجيبه حمدان لأعرف كيف ولماذا، فبالإمكان سؤاله.

ويستدرك الرئيس لحود هنا

يتناول الرئيس اميل لحود القمة العربية في بيروت التي عقدت في شهر آذار من العام 2002، حيث طرحت فيها مبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود للسلام، وكان قبل أسبوع قد جاء وزير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل لبسلمني المبادرة، بصفتي رئيساً للقمة، وفي النظرة الأولية في المبادرة سألت الوزير السعودي أين حق العودة للفلسطينيين، فأجابني: أن هذا الموضوع لم يعد أحد يتكلم به.

فقلت له: أن من أوائل القرارات في الأمم المتحدة، هو القرار رقم 194 الذي يحفظ حق عودة الفلسطينيين، فإذا كنتم تريدون السلام، عليكم وضع هذا المبدأ، في سلم الأولويات، وهو أمر لا يجوز بأي حال من الأحوال التفريط به.

يجيب الوزير السعودي بالقول: أحكي مع أصحابك، ويقصد هنا السوريين.

فرددت عليه بالقول: أنا لا أتحدث مع أحد في هذا الشأن، فديستورنا واضح في هذا المجال لأنه يؤكد: «أن لا للتوطين» وعرضت عليه النص كما هو وارد في دستور البلاد. فقال الأمير سعود الفيصل: يعني أنك لا تريد أن تتكلم مع أحد، لكن كل القادة العرب مؤيدين لذلك.

يرد الرئيس لحود: أنا رئيس القمة العربية في هذه الدورة، ولا يمكنني أن أقبل بذلك.

فأعلن أنه سيذهب إلى بلاده وسيقول للأمير عبدالله ليأتي قبل القمة من أجل أن يحدثك بأمر مبادرتك.

وعند توافد القادة العرب إلى بيروت، كنت استقبل كل واحد من الزعماء في المطار لمدة خمس دقائق حسب البروتوكول، ثم ينتقل إلى مقر إقامته، والوحيد الذي بقي في قاعة كبار الزوار في صالون الشرف في المطار لأكثر من أربعين دقيقة هو الأمير عبدالله، فطلبت منه أن يضيف إلى مبادرتك قضية حق العودة.

فرد ولي العهد السعودي بأنه يحب لبنان كثيراً، وهو منذ صباه كان يأتي إليه ليقضي الصيف فيه، أو أي فرصة تسنح له كان يستغلها ليأتي إلى لبنان، ولكنه قال أن هذه مسألة دولية، وفي النتيجة خلص إلى التأكيد أنها من مسؤولية الأمير سعود الفيصل الذي سيأتي إليك مساء ليحدثك بالأمر.

وخلال هذه الفترة يصلني خبر من المخابرات أن كلمة لياسر عرفات ستكون خلال القمة حيث سيلقى خطاباً عبر «اللينك» من

# لزواج مكلل بالحب.. عليك بهذه الخطوات



من الصعب الحفاظ على علاقة زوجية ناجحة في ظل ضغوط الحياة اليومية، لكن هناك بعض الأفعال الصغيرة التي يمكن تنفيذها لتجعل زوجك سعيداً وأكثر حباً لك.

إليك طرقاً بسيطة لتحافظي على حياتك الزوجية في حالة دافئة وسعيدة مستمرة:

كوني رومانسية: الرومانسية تجعل الحياة أكثر جمالاً وانتعاشاً، حتى بعد مرور كثير من السنوات، لذلك كوني حريصة على تخصيص بعض الوقت لفعل بعض الأمور، مثل العشاء الرومانسي على ضوء الشموع، والمشي على الشاطئ عند غروب الشمس، ومشاهدة فيلم ترغبان به كليهما.

حددي موعداً مع زوجك لقضاء وقت ممتع: يمكنكما استئجار بيت في منطقة جبلية لمدة يوم أو اثنين، تتوفر فيه مدفئة الحطب، وتشويها الكستناء سوياً، لاسيما في ظل هذا الطقس، أو الذهاب مع زوجك إلى نزهة في فصل الصيف إلى الشاطئ لقضاء بعض الوقت بمفردكما، أو تحديد موعد لمشاهدة فيلم رومانسي سوياً والاستمتاع بالعشاء معاً.

راسليه برسائل الحب على مدار اليوم: مجرد كلمة «أنا أحبك» في رسالة نصية أو صوتية تضيفي إثارة في علاقتك بزوجك، وتجعله يتعلق أكثر بك، لكن عليك أن تنتبهي لأن ترسلها في وقت لا يكون مشغولاً فيه.

يمكنك أيضاً وضع فيريو لمقطع من عرض كوميدي مفضل لديكما على صفحته على الـ«فيسبوك». اظهري بالملابس التي يحبك أن

ترتيديها: عليك أن تهتمي بملابسك الخاصة في المنزل، ويمكنك أيضاً ارتداء الكعب العالي في المنزل في بعض الأحيان، ليجعلك أكثر تألقاً على أي ملابس ترتديها، إذا كان زوجك يحب الكعب العالي. تصرفي بما يجذب زوجك: ابتسمي دائماً في وجه زوجك، وتجنبني العبوس، ولا تدعي ظروف الحياة تؤثر عليك، بل كوني متفائلة دائماً، مهما حدث، واستقبلي زوجك بحرارة ولهفة

عند عودته من العمل، وتعاملي معه بنعومة وحنية حتى يجذب إليك أكثر.

مارسي التمارين الرياضية: ممارسة الرياضة مثل «اليوجا» أو تمارين حمل الطاقة تساعد على الحد من الإجهاد، كما أن الرياضة تزيد كثيراً من الرغبة في العلاقة الخاصة.

كوني عفوية: اذهبي مع زوجك إلى حفلة موسيقية لرؤية الفرقة المفضلة لديكما، أو تناولا عشاء

المفضل له: يمكن عمل وجبة مطبوخة في البيت تظهر مقدار حبك لزوجك.. اجعليها مفاجأة لمزيد من الرومانسية.

«سي دي» الأغاني المفضلة لكما: قد يتطلب منك وقتاً طويلاً لكي تضعي على «سي دي» مجموعة من الأغاني أو الأناشيد الدينية المفضلة التي تحمل ذكريات بينكما أو يفضلها زوجك، ويمكنك إهداؤها لزوجك كهدية في عيد زواجكما أو في أي مناسبة خاصة، ويمكنك أيضاً وضع «السي دي» في السيارة، ستجدينه يبتسم وهو يضع «حزام الأمان».

دعوة عائلته إلى العشاء معكما في المنزل: حين تدعين عائلته إلى قضاء يوم أو العشاء معكما في المنزل وتقديمين لهم خدمة ممتازة، سيقدركم زوجك ذلك جداً، ويشعر أنك تحبينه أكثر.

تحسين المنزل سوياً: يمكنك أن تستغلي عطلة الأسبوع لتغيير شيء في ديكور المنزل مع زوجك، كصنع لوحة منزلية أو دهان حائط وغيره، فالمشاركة معاً في تحسين المنزل يعزز علاقتكما.

كوني صادقة معه: الاتصال هو مفتاح أي علاقة زوجية ناجحة، فمن المهم أن يخبر الزوجان بعضهما البعض ماذا يشعرون، حتى لو كان شعوراً غير مريح.. إذا كنت تشعرين وكأنك قد تبذلين جهداً كبيراً لجعل زوجك سعيداً، وهذا لا يعود بفائدة، عليك أن تخبريه بذلك، وتسهليان لتغيير حياتكما للأفضل.

ريم الخياط

ليلياً معاً في الخارج لتوليد مشاعر جديدة، فهذه أوقات لا تنسى بينكما، خصوصاً عندما تقضيا وقتاً تحت النجوم ليلاً معاً. رسائل حب صغيرة في أنحاء المنزل: ترك رسائل الحب في جميع أنحاء المنزل، أو وضع ورقة مكتوب عليها كلمة «أنا أحبك» في جيوب ملابس زوجك.. هذه الأفعال الصغيرة تقوي الحب بينك وبين زوجك على مدار اليوم. اصنعي الحلوى والطعام

## فَن الإتيكيت

### • أصول التقاط الصور

مع الزمن لا يبقى إلا الصورة الموضوعية في إطار، أو المحفوظة على الحاسوب، لكن على أرض الواقع وعند التقاطها رافقتها تصرفات وتفاصيل للإتيكيت مأخذ عليها وقواعد حولها، منها:

الإن: قبل أن تحملي الكاميرا وتبدأي بالتقاط الصور للمارة في الشارع تأكدي أنهم لا يمانعون، فلبعض الناس أسبابهم الكافية كي لا يقبلون بأن تلتقط لهم الصور، حتى ولو كانوا يدخلون فقط من الكاميرا، لا تعارضي رغبتهم حتى في الاجتماعات العائلية وجمعة الصديقات لا تجبري شخصاً لا يريد أن يتصور على الأمر، وإياك أن تلتقطي له عندها صوراً من دون أن يدري، فهذا تصرف غير أخلاقي.. وقبل أن تباشري بتحميلها على وسائل التواصل، لا تنسي طلب الإذن أيضاً.

الأطفال: في بعض البلدان الأوروبية قوانين تجرم التقاط الصور للأطفال من دون إذن أولياء أمرهم، فبعض الأهالي يخافون من فكرة انتشار صور أطفالهم أو من فكرة أن يلتقط غريباً لهم صوراً عشوائية.. احترمي مخاوفهم ولا تستعملي أسلوب الاحراج في ذلك. الوجود الدائم: ليس تصرفاً مرحاً أن تحشري نفسك في كل صورة تلتقط لشخصين خلال المناسبة لا ربما يريدان صورة لنفسيهما فقط، فإياك والوقوف في التطفل على حرية الآخرين.

إدارة الموقع: في المناسبات والجلسات العائلية، المهم هو تاريخ اللحظة وليس التقاط صورة تستحق الدخول في مسابقة عالمية. إن كنت أنت خلف الكاميرا أو في الصورة، لا تلعبين كثيراً دور المخرج ومدبر موقع التصوير وتأخذي 10 دقائق لكل لقطة، عدا عن إصدار الأوامر المبرمة.

## أخطر الأخطاء التربوية.. فاحذريها (2/2)

من كراهيتهم لنا، وفي حالة وقوعنا في هذا الخطأ لا بد من الاعتذار منهم من الخطأ الذي وقعنا فيه، فتكون فرصة لنعلمهم الاعتذار من الخطأ أو الاستعجال في الحكم. كبت رغبة أبنائنا في التجربة والاكتشاف: من المفروض نتحاور مع أولادنا ونشجعهم وندعم تجربتهم، فكل الأطفال يحبون التجربة والاكتشاف، وعلينا أن نستثمر ذلك في تنمية مواهبهم وتشجيع إبداعاتهم.

بعض الآباء يريدون أن يحققوا في أبنائهم ما عجزوا عن تحقيقه في صغرهم، ولو كان ذلك خلاف رغبتهم وقدراتهم، وهذا خطأ فادح. الحماية الزائدة للأبناء تنتج عنها شخصية خائفة ومتردة وغير ناضجة، وليس لديها طموح، وترفض

إجبار الأطفال الصغار على العبادات بالقوة والشدة يسبب كرها للدين ونفوراً من العبادات، وهناك بعض الآباء من يضرب ابنه البالغ من العمر ست سنوات إذا لم يرقم إلى صلاة الفجر، فصار هذا الولد يصلي أمام والديه فقط، وكان هذا الأسلوب التربوي يرسي الأطفال على النفاق، فتحبب الأبناء بالدين فن ومهارة، وكما قال عليه الصلاة والسلام: «إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق».

كثيراً ما ننهم أبناءنا بأخطاء ارتكبوها، معتمدين في ذلك على أحاسيسنا ومشاعرنا، من غير أن نتأكد أو نتثبت من صحة ارتكابهم للخطأ، فنستعجل في الاتهام والعقوبة، ثم نكتشف أننا مخطئون، وهذا السلوك يهدد الثقة في العلاقة الوالدية، ويزيد

أنتِ وطفلك



## اللفت.. ينشط الكلى وينقي الدم



أغلبنا يعرف نبات اللفت، ونحب أن نصنع منه أنواعاً كثيرة من المخللات، لكن دون أن نعرف فوائده المتعددة، والتي منها:

- يدر البول، ويفتت الحصى، ويمنع انحباس الماء في الجسم والانتفاخ.

- منشط للكبد، ويعالج اليرقان.

- يعالج أمراض الفقرات والحوض.

- يعالج ضعف البصر، لما فيه من فيتامين «أ» ومشتقاته.

- مقشع يعالج أمراض الرئة، خاصة BRONCHITIS.

- ينفع لآلام النقرس.

- ينشط الدورة الدموية في الكلى، مما يساعد على التخلص من «اليوريك اسيد».

- منشط قوي للطاقة الجنسية.

- ينصح بطهي اللفت قليلاً، من أجل سهولة الهضم، وتجنب الإصابة بالنفخة الناجمة عن تناوله نيئاً.

- يمكن الاستفادة من أوراق اللفت في الحساء، أو الصلصات، للاستفادة من محتواه من اليود، وللوقاية من الإصابة باضطرابات الغدة الدرقية.

- تناول اللفت يقوي من الإصابة بالزكام، ولهذا ينصح به في الفترات الانتقالية بين الفصول، خصوصاً في فصل الشتاء، حيث تكثر الإصابة بأمراض البرد، وهو محصول شتوي.

- ينقي الدم، ويساعد في إنتاج مكونات الدم الأساسية.

- ذكر الأطباء العرب قديماً في كتبهم أن فروع اللفت الدقيقة إذا ما سحقتم ومزجت بالعسل تنفع كغذاء مفيد لمرضى الطحال.

انتاج البروتين من اللفت بكميات تجارية أيضاً، حيث إن البروتين المستخلص من جريش اللفت يماثل البروتين الحيواني من ناحية الخصائص، ويمكن أن يكون بديلاً مستقبلياً عن البروتين الحيواني والصويا، كونه لا يقل فائدة صحية وصناعية عن البروتين الحيواني، إلا أن إنتاجه أسهل وأرخص، وتأثيراته الجانبية على صحة الإنسان أقل بكثير.

كما أن هناك مؤشرات جديدة على فوائد صحية لبروتين اللفت في مقارعة أمراض القلب والدورة الدموية، وتأمّل الشركة أن ينجح بروتين اللفت في انتزاع جزء لا بأس به من سوق البروتين.

### زيت اللفت

إذا أحسست بالكسل والخمول، خذي زيت اللفت، فهو منشط للجسد ومقو للبصر.

زيت بذور نبات اللفت يتناول للوقاية من أمراض عصبية نادرة، فقد أثبت باحثون أن 89 طفلاً ممن لديهم العطب الوراثي، الذي يؤدي إلى ظهور مرض «أدرينو ليوكو ديستروفي»، وهو أحد الأمراض الوراثية العصبية النادرة التي تصيب الأطفال في سن مبكرة، ويؤدي إلى تدهور عصبي تدريجي ينتهي بوفاة الطفل خلال سنوات معدودة، يمكن لزيت بذور اللفت أن يلعب دوراً وقائياً وعلاجياً ضد هذا المرض، ويعد هذا أول إثبات علمي على جدوى زيت بذور اللفت، أو «زيت لورنزو» في تثبيط مرض (ALD).

والأشخاص المعرضون للأمراض الجلدية، بسبب غناه بالكبريت، ويمنع عن مرضى السكر، لكثرة المواد السكرية فيه، وكذلك ضعف الكبد والمعدة والأمعاء. ويبدو أن فوائد اللفت لا تقتصر على هذا المجال، لأن الوكيل الألماني لشركة «بوركون - بيوتكنيك» الكندية في فانكوفر، أعلن عن توصل علماء الشركة إلى

في أوراقه الحديد والنحاس، ومن خصائصه أنه مجدد لنشاط الجسم، ومرطب ونافع للصدر، ومهدئ لسعال ونافع للصرع وملين ومزيل للتعب والوهن النفسي والعقلي، والنزلات الصدرية، والأكزيميا، وحب الشباب، وضد السمنة، ويستعمل خارجياً ضد الخناق، ولمعالجة تشقق الأيدي والأرجل، وينصح بتناوله الأشخاص البدنيون

- عصير اللفت يعتني بالبشرة وينعمها، ويمنع الكلف. - عصير اللفت المخفف له أثر عندما ندهن منطقة تحت الإبطين به عقب الاستحمام مباشرة، فإنه يقاوم حدوث رائحة كريهة في هذه المنطقة. كما أن اللفت غني بالكالسيوم والفسفور والبوتاسيوم والمغنيز والكبريت واليود، خصوصاً أن

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ك	س	ف	ي	ت	س	ك			
و	ر	و	ا	ر	و	ط			
ج	س	ر	ا	ل	ك	ر	ا	ر	
ي	ت	د	ه	ن	و	ن	ل		
ن	و	د	ك	ا	ن	د	ب		
و	ف	د	ي	ر	ت	ا	د		
و	ر	س	ن	ن	و	ع	ر		
ر	س	ا	س	ن	ن	ت			
ن	ل	س	و	ن	ب	ي	ر		
ر	ر	ن	ا	ح	ر	ن	س	ي	ا

- 8 - من القارات / متشابهان / عضو متعدد الوظائف في الرأس
- 9 - شخصية قاتلة في الأدب المصري / من اليونان
- 10 - عاصمة بلد أوروبي محايد / يستدل به على المكان

- 5 - خلل أو مرض (معكوسة)
- 6 - مخترعو الحروف البجدية قبل 4000 سنة
- 7 - لاعب كرة قدم عالمي
- 8 - 24 ساعة / صغير الحجم / متشابهان
- 9 - تقال لبدء حديث عن بعد / غصن
- 10 - واضع أسس علم الجبر

- عمودي
- 1 - ضربتها أميركا بالقبيلة النووية
- 2 - ناقش بحدة / خوف شديد
- 3 - مصباح / جود
- 4 - اطرح واقذف / متشابهان / حرف عطف
- 5 - في القمح وما شابه / عميق لا شيء تحته (معكوسة)
- 6 - ضمير المتكلمين / جبل في سوريا
- 7 - يعيش / أسف على ما فات

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

- 1 - ولد / انهار فانتهت حضارة
- 2 - تعود غير محمود / مشي
- 3 - مؤسس علم الكيمياء
- 4 - فيها أعلى قمة في العالم

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	9		7		2		6	
3	7	2	6		1	9	8	
							7	5
4			9		6		8	
					4			
	6		7		5			9
1	8							
5		6	4		7	8	9	3
7		3			9			5



## سألته الجثة: أين أنا؟ فأغمني عليه

أصيب أحد متعهدي الدفن في ألمانيا بالرعب وسقط فاقداً للوعي، بعد أن فتحت عجزون، يفترض أنها ميتة، غطاء التابوت وفتحت عينيها ثم سألته: أين أنا؟ وبعد أن استجمع الرجل قواه، اتصل برجال الإسعاف، الذين جاؤوا إلى المكان وقاموا بنقل العجزون إلى المستشفى، بينما تم إبلاغ أسرتهما على الفور بأنها مازالت على قيد الحياة. وتم إبلاغ الشرطة التي حضرت إلى المستشفى لاستجواب الممرضين والطبيب الذي أعلن وفاة العجزون، حيث أكدت تقارير الشهود أن الطبيب المسؤول عن علاجها هو من أعلن وفاتها، بعدما ظن أنها توقفت عن التنفس.

## اختار سيارته لخلع سن طفله

اختار رجل أميركي أن يخلع سن ابنه البالغ من العمر 8 سنوات بطريقة غريبة، فربطه بسيارته، وانطلق بها إلى الأمام حتى انخلع السن. وكان الأب، وهو من فلوريدا ويدعى روبرت أبيركرومبي، قد ربط سن طفله بخيط من جهة، وبسيارته (من طراز شيفروليه كامارو) من جهة أخرى، قبل أن ينطلق مسرعاً، فاهتز رأس الطفل مع خروج السن من فكه، وهتف قائلاً: «أبي.. توقف.. توقف.. لقد انخلع». الوالد قال إنه كان متأكداً من أن ذلك سيؤدي إلى خلع السن دون أن يؤدي إليه، لكنه كان قلقاً من أن يصاب وجه الطفل بحجارة نتيجة انطلاقه بالسيارة بسرعة!

## خضع لعملية تجميل.. ليعاود نشاط السرقة

السجن بتهمة السرقة في عام 2005 خضع لجراحة تجميل لتغيير هيكل فكه، وكذلك عمليات لشد أطرافه، ليصبح أكثر طولاً، موضحاً أن المشتبه به اعترف بالسرقات بينما قال إنه أجرى الجراحة لأن شكله لم يعجبه، وكاشفاً أن المشتبه به طور أدواته لتعطيل الأقفال الإلكترونية للمنازل، من أجل السطو عليها بطرق أكثر سهولة. يذكر أن هناك أكثر من 4000 مركز تجميل في كوريا الجنوبية فيها أعلى معدل في العالم لجراحات التجميل.

قالت الشرطة في كوريا الجنوبية إن رجلاً قضى عقوبة السجن عن جريمة سرقة قبل عشر سنوات، أجرى جراحة تجميل لإخفاء ملامحه، وشرع في عمليات سرقة لمدة تسعة أشهر بدأها في آذار الماضي وظفر خلالها بأموال وبضائع بأكثر من 479 ألف دولار. وقال ضابط شرطة في مدينة إنشون عبر الهاتف إنه تم إلقاء القبض على الرجل في 23 آذار/ مارس على ذمة 87 قضية سرقة في أنحاء البلاد. وأضاف ضابط الشرطة إن المشتبه به الذي أودع